

# محاضرة فضيلة الدكتور صلاح الصاوي - تأملات في سورة الفاتحة

## 1)

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك في مفتتح مجلسنا هذا ان تغفر لنا فيه اجمعين - [00:00:01](#)

ان تهب المسيئين منا للمحسنين ان تصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اما بعد فهذه بداية لسلسلة ارجو ان يوفق الله تعالى فيها وان يهدينا فيها - [00:04:52](#)

الى ما يحبه ويرضاه وان يحملنا فيها في احمد الامور عنده واجملها عاقبة انها تأملات في كتاب الله عز وجل وسوف تبدأ بتأملات في سورة الفاتحة ثم نمضي على التدرج على ترتيب المصحف - [00:05:11](#)

بذن الله المقصود ان تعيش القرآن الكريم ان تفهمه لكي تستطيع تدبره الامر الذي لا تفهمه لا تستطيعوا ان تتدبره افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:05:31](#)

في هذه التأملات لن نغوص في عمق معاني الايات القرآنية ودلالاتها انما نمر مروراً سهلاً يسيراً على معاني الايات التي انزلها الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:55](#)

تم تضمينها بين دفتي المصحف الشريف ان كثيراً من علمائنا قضاوا سحابة اعمارهم في الفقه وفي الحديث وفي الدعوة وفي انشطة اسلامية مختلفة وفي نهاية ايامهم تمنوا لو وقفوا ايامهم على القرآن - [00:06:14](#)

لو حبسوا حياتهم عليه على تدبره وعلى الانتفاع بمواعظه يوم يوم القيامة لاهل القرآن مكانة خاصة جدا يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا - [00:06:41](#)

فان منزلتك عند اخر اية كنت تقرأها جميل جدا ان ترتبط بكتاب الله عز وجل ان تحس بحلاوة عند قراءته ان تتذوق حلاوته ان يطمئن قلبك وانت تقرأه ان تفيض عينك بالدموع وانت تقرأه - [00:07:03](#)

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعيينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان - [00:07:29](#)

يبكون ويزيدهم خشوعا التمس قلبك عند تلاوة القرآن الكريم وعند ذكر الله عز وجل ان لم تجد هذه الاثار انو ياتي نفسك منقبضا او مدبرا او معرضا فسل الله ان يرزقك قلبا - [00:07:51](#)

لأنك تعيش في دنيا الناس بلا قلب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد التمس قلبك في هذه المواطن فان لم تجده فسل الله ان يرزقك قلبه - [00:08:12](#)

فانك تعيش في دنيا الناس بلا قلب الله جل وعلا اخبرنا في كتابه عن اثر القرآن الكريم في نفوس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الله نزل احسن الحديث كتابا - [00:08:31](#)

متشابهها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله ان يهدي به من يشاء بل اخبرنا ان هذه الجبال الرواسي لو كان لها عقول وقلوب لتصدعت من خشية الله. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت - [00:08:48](#)

خاشعا متصدعا من خشية الله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه انهار وان

منها فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون - [00:09:17](#)

وقسوة القلوب تكون عقوبة على ذنوب تكون عقوبة على معاصي وعلى تفريط. فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ان قسوة القلوب عقوبة من الله عز وجل. لاصحاب الغفلة واصحاب التفريط واصحاب الخطايا والذنوب - [00:09:42](#)

فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ان الله جل وعلا قد يغفل قلب عبد من عباده عن ذكره فلا تطع من ايه اغفلنا اغفلنا اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً - [00:10:08](#)

الذين زلوا يسيرون الى ربهم حتى بلغوا الخمسين والستين واواسط الستينات ومشارف السبعينات يوشكون ان يصلوا الى الله عز وجل ان من يكدح في السير الى ربه طوال عمره يوشك ان يصل - [00:10:34](#)

ما زال ما زال يصح بالرحيل وذكره حتى اناخ ببابه الجمال فاصابه ذا اهبة متمشرا متيقظا لم تلهيه الامال العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال ساري العيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال ساري - [00:10:55](#)

ما ان يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبر من الاخبار جبلت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقضاء والاكدار ومكلف الايام ضد طباعها. متطلب في الماء جذوة ناري متطلب في الماء جذوة ناري - [00:11:28](#)

القرآن الكريم الكتاب هذه الامة انه كتاب الله ووجهه الاخير الى العالم اجمع. امة الدعوة وامة الاجابة امة الدعوة العالم كله الامريكان جزء من امة محمد جزء من امة الدعوة. لان نبينا بعث اليهم كما بعث الى غيرهم. الى امريكا واوروبا الى القارات الخمس الى الدنيا كل العرب والعجم والابيض والاحمر - [00:11:51](#)

اصفر والاسود تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون نعم كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم - [00:12:19](#)

وبين قوسين التجارة مع القرآن مع الله عز وجل من خلال تلاوة كتابه تجارة لن تبور ابدأ افتراض ان واحد حفزه سيء وقعد وما يشكو الي هذا الكثير من الناس من النساء ومن الرجال. انا دي لي عشر سنين مش قادرة احفظ سورة البقرة - [00:12:45](#)

وماله بس عشر سنين بتقرأ سورة البقرة. وكل حرف بتقرأه بعشر سنوات. هل هذه التجارة تبور؟ لا والله لا تبور الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة - [00:13:03](#)

لن تبور يرجون تجارة لن تبول لكن عايزين واحنا في بداية مرحلة التدبر والتأمل نتعرف على منهج السلف الصالح في تدبر كتاب الله عز وجل ابن مسعود يقول كان الرجل منا - [00:13:23](#)

اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن العملية مش انت حفزت قد ايه انت تدبرت مما قرأت قد ايه وطبقت مما تدبرت قد ايه ينبغي لحامل القرآن - [00:13:44](#)

ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وان يعرف بنهاره اذا الناس مفطرون وان يعفى بوقاره وخشوعه اذا الناس يتبخثرون ويفرحون ويمرحون حامل القرآن حامل لواء الاسلام لا ينبغي ان يلهو مع من لها ولا ان يغفل مع من غفل ولا ان يمجن مع من مجل - [00:14:06](#)

ان هذا اثر صحيح الشيخ احمد شاکر رحمه الله يقول هذا اسناد صحيح موقوف على ابن مسعود ويقول ولكنه مرفوع معنا لان ابن مسعود انما تعلم القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يحكي ما كان في ذلك العهد النبوي. اثر اخر عن عبدالله ابن عمر يقول - [00:14:33](#)

يرويه ابو جعفر الطحاوي لقد عشنا برهة من دهر واحدنا يرى الايمان قبل القرآن او يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها واوامرها وزواجرها. وما ينبغي ان نوقف عنده منها - [00:14:56](#)

كما تعلمون انتم اليوم القرآن ثم لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة به الى خاتمة ولا يدري ما اوامره ولا زواجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده منه - [00:15:26](#)

نثر الدقن كان في طائفة القراء حاليا ما شاء الله من احسن الناس حفظا واعذبهم صوتا واجملهم تلاوة وقراءة لا يعرف من معنى كتاب الله شئ ولا يرى اثر هذا القرآن على سلوكه - [00:15:52](#)

ولا على تخشعه ولا على تمسكه وعلى على تعبدته حتى لا حول ولا قوة الا بالله في بعض المناطق اصبحوا سخرية الناس واصبحوا موضع نقدهم وموضع يعني كزا وكزا فبالقطع ليس هؤلاء القراء - [00:16:10](#)

الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله قراءة لم تنفصل عن العلم ولا عن التدبر ولا عن العمل في زمن النبوة اثر اخر عن عبدالرحمن السلمي وهو من كبار التابعين يقول يقول رضي الله عنه - [00:16:29](#)

انما اخذنا القرآن عن قوم اخبرونا انهم كانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يجاوزوهن الى العشر الاخر حتى يعلموا ما فيهن من العمل. قال فتعلمنا العلم والعمل جميع ثم قال وانه سيرت القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء - [00:16:47](#)

لا يجاوز هذا وأشار بيده الى حنكه حديس اخر في جاء في الخوارج لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم اثر صحيح ايضا مروى عن عبدالرحمن السلمي رضي الله عنه رحمه الله - [00:17:17](#)

والشيخ احمد شاكر يقول وهذا اسناد صحيح متصل بابي عبدالرحمن السلمي رحمه الله اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين فلو اننا اتفقنا على نزام عشر ايات عشر ايات يعني - [00:17:36](#)

لا نتجاوز في درس من الدروس يعني عشر ايات طبعا انت تستطيع ان تستغرق الدرس كله في اية واحدة لكن ليس هذا هو المقصود المقصود على الاقل كده نمر مرور سريع على القرآن الكريم. كانا نرفع شعار محو الامية - [00:17:55](#)

بس محو الامية بمعاني القرآن الكريم فعلى الاقل اذا تلوت اية او سمعت اية مسلا تسمع فجعله غناء احوى طب انت بتقرأها من خمسين سنة تعرف معنى احوالك يعني تنسى وقفت كده هو فعلا معناها ايه - [00:18:13](#)

يعني احوى يعني ايه احيانا بعض الفاظ انت فعلا تحفز هذه السورة وبتقرأها من عشرين سنة واربعين سنة لكن محتلين الى هذه الجولة مع كتاب الله عز وجل انت لا تستطيع ان تتدبر شيئا لا تفهمه - [00:18:34](#)

يعني على الاقل المعاني الكلية الاجمالية السهلة المباشرة تقع في نفوسنا موقعا واضحا حتى نقوى على تدبر كتاب الله عز وجل. بيقولوا القرآن فيه ستة الاف متين ستة وتلاتين اية - [00:18:52](#)

الذين جمعوا او احصوا ايات القرآن قالوا ستة الاف متين ستة وتلاتين اية لو انت قسمتها على عشرة تاخذ لها سنتين لو افترضت ان انت هتعمل كل يوم بس اكيد - [00:19:12](#)

في تبع ايام سوائط وسطاني خدت ثلاث سنين اربع سنين بس تستاهل كانك دخلت كلية القرآن الكريم واتخرجت بعد اربع سنين. ايه يعني ما هو الغلط في هذا بس احرص - [00:19:24](#)

وركز مش مانع انت هات معك ورقة وقلم وان حبيت تاخذ تاخذ خلاصة تاخذ كزا برضه مش غلط ان قيد العلم الكتابة لكن نحرص ان يكون المجلس مجلس تدبر مجلس تأمل - [00:19:38](#)

مجلس انتفاع واعتبار واتعاز. استصحب هذا المعنى حتى لا تحرم بركة هذا المجلس عندما تجلسه باذن الله عز وجل القرآن الكريم كله جميل ولكن بعضه اعظم من بعض. اعظم اية في القرآن اية الكرسي - [00:19:56](#)

اعزم سورة الفاتحة اعزم سورة الفاتحة واعزم اية في القرآن الكريم هي اية الكرسي كما تعلمون. هنشوف آآ بمشيئة الله تعالى نبداً شوية ان شاء الله تعالى معا اللهم اهدنا سواء السبيل وقتنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب - [00:20:18](#)

احنا كنا بدأنا اليوم في صلاة الفجر في الحديث عن سورة الفاتحة واشرنا الى بعض اوجه اهميتها قلنا انها ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا بها. لانه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:20:43](#)

انها افضل سورة في كتاب الله عز وجل. ففي الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي وغيره. النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ابن ابن كعب اتحب ان اعلمك سورة لم يزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها؟ قلت نعم يا رب - [00:21:03](#)

رسول الله فقال كيف تقرأ في الصلاة؟ فقرأ ام القرآن ثم قال والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها انها السبع المثاني. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - [00:21:23](#)

لمازا مثاني؟ لانها تتنى لانها تكرر. تقرأها في كل ركعة من ركعات صلوات او لانها يثنى على الله بها او لانها استثنيت وحجزت لهذه

الامة لم تنزل على اي امة خلت ولا في اي كتاب خلا - [00:21:46](#)

لها اوجه كثيرة من اوجه الفضل والمناقب اذ تعرضن لبعضها في خاطرة الفجر في صلاة اليوم. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات طيب بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:22:05](#)

هذا مفتتح ومستهل سورة الفاتحة طب لماذا سميت هذه السورة بالفاتحة لانه يفتتح بها القرآن الكريم اول بيفتح المصحف اول ما يواجهك سورة الفاتحة ولماذا سميت المثاني؟ كما قلنا لانها تسمى في كل ركعة. او لانه يثنى على الله جل وعلا بها - [00:22:26](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم هذه الاية القصيرة فيها اسمان من اسماء الله عز وجل لم يسمى بهما احد غيره الله ان البشرية عبدت اصناما كثيرة في تاريخها الممتد لا تعرف صنم عبدته اسمه الله - [00:22:51](#)

لم يسموا صنم الله قط الله جل وعلا فان هذا الاسم فلم يسمى به وثن يعبد من دون الله لفظ الجلالة لم يطلق الا على الله جل وعلا على مدار التاريخ البشري - [00:23:11](#)

سموا اللات وعزى ومناه وهبل والشعر وو واسماء كثيرة ما انزل الله بها من سلطان لكن هذا الاسم خاص بالله الا جلالة الرحمن ينبغي ان يكون خاصا بالله جل جلاله. ومن نازع الله فيه فقد نازعه في اخص خصائصه كما كان - [00:23:26](#)

حينما يسمى نفسه يسموه او يسميه اتباعه رحمن اليمامة رحمن اللي المنطقة التي ادعى فيها النبوة. لكن الرحمن من الصفات او من الاسماء الخاصة بالله جل جلاله ايه الفرق بين الرحمن والرحيم ان الرحمن عام رحمة عامة تشمل الخلق جميعا البر والفاجر والمسلم والكافر - [00:23:47](#)

في رحمة نعم في رحمة الله جل وعلا اذ تزل الناس جميعا سماؤه في البر والفاجر والمسلم والكافر تقل الناس جميعا ارضه البر والفاجر والمسلم والكافر تشرق على الناس جميعا شمس - [00:24:12](#)

يستنشقون جميعا هواءه يأكلون جميعا من رزقه وعندما اراد خليل الرحمن وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر رزقي للمؤمن وللکافر. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا - [00:24:28](#)

الله جل وعلا بربوبيته وبرحمته العامة شمل الخلق جميعا. واذا غشيهم موج كالظلم. دعوا الله مخلصين له فلما نجاهم من البر فممنهم مقتصد. وما يجحد باياتنا الا كل ختان. سبحان الكفار في لحظة من لحظات - [00:24:52](#)

الضيقة والشدة والکرب تتجرد نفوسهم من العلائق ويخلصون القصد والتوجه الى الله وحده فيأتيهم الغوث من عند الله جل جلاله الله يغنيهم بمقتضى ربوبيته. لان الله رب العالمين ليس رب المسلمين وحدهم ولا رب - [00:25:12](#)

العرب وحدهم ولا رب المصريين وحدهم. يعني اليهود يقولون يعني اله يهود ربنا ربنا ده خاص ده قطاع خاص ده بتاعنا احنا بس لكن الله جل وعلا يقول رب العالمين. الله جل وعلا رب العالمين فيسع الخلق جميعا بربوبيته - [00:25:36](#)

يوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا. سبحانه جل جلاله وعندما تقول بسم الله عندما تبدأ القراءة بسم الله انت تتبرك باسمه جل جلاله تتبرك بذكر اسمه سم تبدأ قراءة تك بذلك - [00:25:56](#)

وتلك قضية عامة مش فقط ان تبدأ القراءة بسم الله بل في حياتنا نحتاج الى ان ان البسمة تبقى منهج عام في حياتنا كلها مع قراءة ومع غير القراءة انت بتقول - [00:26:18](#)

عندما تستيقظ او عندما تأوي الى نومك باسمك اللهم ربي وضعت جنوبي وبك ارفعه عندما تستيقظ الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور عندما تتوضأ لا وضوء لمن لم يدرك اسم الله عليه - [00:26:41](#)

لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه طب ما تيجي تنام اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ. فاذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله. فان الشيطان لا - [00:27:08](#)

افتح بابا مغلقا واوكوا قربكم اغلق القربة. يقابلها حاجة زي كده حط عليها شيء غطيها بها هكزا واوكوا قربكم ودكوا اسم الله وخمروا انيتكم انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا - [00:27:33](#)

واطفنوا مصابيحكم تأكل سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك اذا نسيت التسمية في اول الطعام تقول ايه؟ بسم الله في اوله واخره

تسمية سبب في كفاية الطعام وحصول البركة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل - [00:27:54](#)

طعاما في ستة نفر من اصحابه. فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو ذكر اسم الله لكفاكم فاذا اكل احدكم طعاما فليدكوا اسم الله - [00:28:17](#)

فاذا نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله واخره اذا دخلت البيت اخر النهار فاذا ذكر الله عند دخولك وعند طعامك ففي حديث جابر اذا دخل الرجل بيته فبكى الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء - [00:28:33](#)

واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند الطعام يقول ادركتم المبيت والعشاء تطلع من البيت بسم الله امنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:28:58](#)

اذا اردت ان ترقى مريضا بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ومن الركن اللي يبصلي وكان يضع على اصبعه بلل من ريقه ثم يضعه على الارض هكذا ويقول بسم الله تربة ارضا بريقة بعضنا يشفى سقيما باذن - [00:29:19](#)

ان ربنا والحديث حديث صحيح اذا ذبحت ان تذكر اسم الله جل وعلا عند الذبح وعند النوم وعلى الصيد اذا اردت ان تصطاد بالبندقية او ان ترسل كلبك المعلم - [00:29:42](#)

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك فقل فان اخذ الكلب زكاة وان وجدت مع كلبك او كلابك كلبا غيره فخشيت ان يكون اخذه - [00:30:01](#)

وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيرك اذا اطلقت كلبك وقلت بسم الله ما يمسه لك فانه يكون صيدا مباحا حلالا حتى اذا اتى الرجل اهله لو ان احدكم اتى اهله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان - [00:30:17](#)

وجنب الشيطان ما رزقتنا. اي اذا اراد ان يجامع اهله فليقل هذا الذكر قبل الجماع. حتى اذا ان تركب داب آآ سيارة طيارة ايا كانت يعني الدواب يعني تبدأها دائما - [00:30:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ بسم الله بسم الله بسم الله يقولها ثلاثا فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. اذا ادخلت الميت الى قبره اذكر اسم الله جل وعلا. بسم الله وعلى - [00:31:00](#)

التي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اذا كتبت كتابا رسالة لاي احد من الناس النبي عليه الصلاة والسلام عندما كتب الى هرقل ففيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى - [00:31:20](#)

تسمية تحفزكم من كل سوء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم عند دخول المسجد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك - [00:31:49](#)

عند الخروج من المسجد لو تبقي باطل هتلاقي التسمية بتحيطك في كل احوالك في كل شؤونك. فلا عجب ان يفتح القرآن كله بسم الله الرحمن بسم الله الابتداء وبسم الله القراءة - [00:32:07](#)

بسم الله التعلم وتدبر في هذا المعنى ان تكون قراءتك على منهج الله ان يكون تعلمك على منهج الله وهذا في حد ذاته منهج حياة العلم اذا لم يكن بسم الله كان الة للدمار الشامل - [00:32:25](#)

الرئيس الروسي يقول انا بطلت سياسة من تمن سنين وخذت تلتमित مليار دولار من الصين قرض واشتغلت على تطوير اسلحة وعمل اسلحة قلت تكفي لتدمير البشرية دي كلها وقاعد بقى ايه يحكي ما انجزه في تمن سنوات قال انا بطلت السياسة - [00:32:44](#)

على على الالة العسكرية فقط علم سخر لافناء البشر بتدمير البشرية والحضارة هل هذا العلم كان باسم الله هل كانت هذه القراءة؟ هل الفرق بين العلم عندما يكون باسم الله؟ فيكون اداة تعمير - [00:33:02](#)

ويكون وسيلة اسعاد لصاحبه وللعالَم عندما يفتقد هذا المعنى يصبح الة اه دمار وتخريب وشيطنة للدنيا كلها لما تقرأ وتذكرت بسم الله وانت تقرأ هيختلف مش تقرأ موديلات ساقطة ولمجلات اباحية - [00:33:24](#)

ولاشياء تسخط الله جل جلاله. هيختلف مع كونه لانك تستحضر عندما تقرأ انك تقرأ باسم الله وعلى منهج الله عز وجل وعلى سنة

النبي عليه الصلاة والسلام فلا يفوتك هذا المنهج ولا تفتقد هذا المعنى حتى وانت تمارس امورا حياتية بحتة - [00:33:49](#)  
لم اقل لكم انها منهج حياة في مواجهة الامور الصعبة. حتى اذا تعثرت وانت ماشي في سقطتك وفي عثرتك لقد عثر بالنبي صلى الله عليه وسلم حمارا فابو تيمية وكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس الشيطان - [00:34:11](#)

فقال له لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاضم وقال بقوتي صرعته واذا قلت بسم الله تصاغر حتى يصير مثل الذباب بسم الله الرحمن الرحيم هذه اول - [00:34:32](#)

اية في مفتتح المصحف بسم الله الرحمن الرحيم بعد هذا تأتي الى الحمد لله رب العالمين. الثناء كل الثناء على الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى وبجميع لافعاله الحمد - [00:34:52](#)

يكون بالفضائل وبالفاضل لكن الشكر يكون بالفواضل فانا احمد انسانا لخيرته الذي يصل الى الناس واحمد انسانا لنبله في شخصه لانه مروءة ونبل وقد يكون وسامة وقسامة ونحو ذلك ان الحمد يكون على الصفات الذاتية - [00:35:13](#)  
وعلى الصفات المتعديات. لكن الشكر في الغالب يكون على ايه؟ عن الصفات التي يتعدى اثرها. انت تقول شكرت انسانا لكرمه لحسن اخلاقه لحسن تعامله مع الناس لاغائته للمحاييج لكن لا لكن لا تقول شكرته لطوله - [00:35:45](#)

وانت طول ودمك حاجة ما عملهاش هو عشان تشكره عليها صح ولا لا ما يقولش انا شكرته لحسنه. شكرته لطوله. شكرته لسواد عينيه. الناس ما بيقولوش كده. بيقولوا عندما يقولون حمدته لكذا على الفضائل. اما الفواضل يقولون عما كان اثره متعديا الى -

[00:36:08](#)

الغير الحمد لله رب العالمين رب العالمين. الربوبية بتشمل الخلق والامر الخلق كله لله وتدير الامر في هذا الخلق كله لله جل جلاله. الا له الخلق والامر تبارك الله احسن الخالقين - [00:36:32](#)

من بقى له شيه فليأخذه فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيه خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى؟ قال علم ها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى - [00:36:57](#)

الرحمن الرحيم تكره هذا الوصف مع الاول السورة ومع الاية. رقم ثلاثة الرحمن رحمة وسعت الخلائق جميعا. الرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمًا. اسمان من اسماء الله عز وجل - [00:37:19](#)

مالك يوم الدين يوم الجزاء على الاعمال وهو يوم القيامة. وعندما يذكر هذا في سورة الفاتحة يذكره بيوم القيامة. يذكر بان الى ربك الرجعى ان الى ربك الرجعى وان للناس معالم ينبغي ان ينبغي ان ينتهوا الى معالمهم - [00:37:37](#)

ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا. واقسموا بالله يهدأ ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون لبيبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم - [00:38:01](#)

كانوا كاذبين اياك نعبد واياك نستعين. وهنا لفتة بلاغية جميلة تقديم المفعول يدل يعني لو انا قلت اعبدك تحتل في باب اللغة واعبد معك شركاء انما اياك الحصر والاختصاص والقصر نعبد نخصك بالعبادة فلا نعبد معك ولا من دونك احدا سواك - [00:38:21](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الامر كله بيدك لا يسوق الخير الا انت. لا يصرف السوء الا انت. ما كان من نعمة فملكك وحدك لا اله الا - [00:38:52](#)

ما انت اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله اياك نعبد واياك نستعين فكل العبادة لابد ان توجه الى الله جل وعلا وحده وقبل الصلاة بدقائق كنا نتحدث عن من يقول اغثنا يا رسول الله ادركنا يا رسول الله حتى قال بعضهم ناظما يا رسول - [00:39:12](#)

الله غوثا ومدد يا رسول الله انت المعتمد. يا رسول الله فرج كربنا يا رسول الله اغفر ذنبا من ذا الذي يغفر الذنوب يا اخي؟ لماذا تخط بين مقام العبودية ومقام الربوبية - [00:39:38](#)

لماذا هذا الخلط الذي ياباه اول ما ياباه رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه لو كان على قيد الحياة الان بين اصغرنا لانكر عليك اي ما انكار يصلي عندما دخل على الربيع بنت معوز ليلة بني بها. وفي جوارى بنات صغار بينشدوا - [00:39:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على النشيد في ليلة عرس بس واحدة بتقول ايه؟ وفينا نبي يعلم ما في غد؟ قال لها لأ وقيي دعي

انت هذا وقولي بالذي كنت تقولين لا لا يستزلنكم الشيطان - [00:40:17](#)

وفينا نبي يعلم ما في غد. لا قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبا الا الله وما يشعرون ايام يبعثون النبي صلى الله عليه وسلم  
مقامه عظيم جدا جدا - [00:40:34](#)

اغلى عندنا والله من انفسنا واولادنا وابائنا وامهاتنا والناس اجمعين. لكن مقام العبودية شيء ومقام الربوبية لا نخلط ما بين المقامين  
اذا اردنا التوحيد الصحيح الذي يقبله الله جل جلاله. اهدنا الصراط المستقيم - [00:40:48](#)

اهدنا الى الاسلام. الصراط المستقيم هو الاسلام. والاسلام وحده وكل السبل غيره معوجة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا  
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ان الدين عند الله الاسلام - [00:41:06](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. اهدنا خلي بالك فيها معنيان اهدنا بمعنى البيان واهدنا  
بمعنى التوفيق. يا رب بين لنا طريقنا ووفقنا لتباعه. يعني ارنا الحق حقا - [00:41:26](#)

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. لان هداية البيان مبذولة للناس جميعا. لكن بداية التوفيق يصطفي الله لها من يشاء  
الله جل وعلا قال لنبيه اسمع وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وقال له انك لا تهدي من احببت. ايه الفرق - [00:41:46](#)

خدام المبذولة هداية البيان. انت تبين للناس كل الناس. لكن لا تملك ان تفتح قلوب البشر لكي تضع في داخلها والتوفيق والاناة. ان  
الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب. ولهذا قال تعالى واما ثمود - [00:42:10](#)

وهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. معنى هديناهم يعني ايه؟ يعني بينا لهم لكن لم يقبلوا فاستحبوا العمى انا هديناه السبيل  
اما شاكرنا واما هيبينا وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة اي - [00:42:30](#)

فهنا اهدنا تشمل هدية البيان رقم واحد وهدية التوفيق رقم اثنين. تشمل هداية المجملة والهداية التفصيلية وانت هديت الى الاسلام  
كهداية مجبلة. لكن بعد كده وانت ماشي في سكتك عايز هداية تفصيلية في كل ما يمر بك وفي كل ما - [00:42:50](#)

ولهذا في كل ركعة بتقول اهدنا الصراط المستقيم. اجمالا وتفصيلا لانك اذا هديت للاسلام اجمالا بقي ان تهدي الى التفاصيل  
والفرائض والاورام والنواهي والحلال والحرام تحتاج الى هداية في ذلك كله - [00:43:10](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا تجعلنا ممن سلك طريق  
المغضوب غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب المغضوب عليهم من عرفوا الحق ثم كابروه وعاندوه. سواء من من اليهود او  
من غيره ممن سلك مسلكهم - [00:43:27](#)

المغضوب عليهم من عرفوا الحق وعاندوه. اما بانواع من الحيل والكبر والتسلط ونحوه الضالون من كان ضلالهم في باب العلم تاهوا  
تايهين دايعين ما فيش علم موجود عبدوا الله على جهالة - [00:43:53](#)

فلا هؤلاء ولا اولئك يا رب. لا تجعلنا ممن عرفوا الحق فعاندوه. ولا ممن تاهوا عن الحق فدخلوا في ظلمات الضلالة والجهالة كما كان  
عليه الناس في زمان الجاهلية ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء منه - [00:44:15](#)

عبادنا فمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. اخر حاجة كلمة امين معناها اللهم استجب. ليست اية من الفاتحة  
باجماع المسلمين. ليست جزءا من الفاتحة. انما هي دعاء. فانت بعد ان - [00:44:38](#)

وبهذا الدعاء الجميل تقول امين يعني اللهم استجب وتقبل يا رب العالمين. وان شاء الله نواصل تأملات القرآنية في لقاءات اخرى بازن  
الله. جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:58](#)

بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:45:15](#)